الزوال وضعف بان الامالة للامالة من الاسباب الضعيفة فينبغي ان لا يقاس شيء منها الا في المسموع وهو
الامالة لا الف لاجل امالة الالف قبلها او بعدها **كذا الذي يليه ها التانيث في. وقف اذا ما كان**
غير الف هذا هو السبب الثاني من سببي الامالة الفتحة فكل فتحة تليها هاء التانيث لان
امالتها مخصوصة بالوقف وبذلك قرأ الكسائي في احدى الروايتين عنه والرواية الاخرى انه امال اذا
كان قبل الهاء خمسة عشر حرفا يجمعها قولك **فجثت زينب لذود شمس** وفتح في اربعة يجمعها
قولك **اكهر** وامال بعضهم اذا كان قبلها كسرة او ياء ساكنة على ما هو معروف في كتب القراءات
وشمل قوله هاء التانيث هاء المبالغة نحو علامة وامالتها جايزة وخرج بها هاء السكت
في كتابيه فلا تمال الفتحة قبلها على الصحيح واحترز بقوله اذا ما كان غير الف عما اذا كان قبل الهاء
الف فانها لا تمال نحو الصلاة والحياة **تنبيهات** الاول الضمير في قوله يليه راجع الى الفتح
لانه الذي يمال لا الحرف الذي يليه هاء التانيث واذا كان كذلك فلا وجه للاستثناء بالالف بقوله اذا ما
كان غير الف الا ان يخرج الالف في الفتح وهو انما فعله لرفع توهم ان هاء التانيث تسوغ امالة
الالف كما سوغت امالة الفتحة فكان حق العبارة ان يقول عاطفا على ما تقدم وقبل ها التانيث ايضا
ان تقفه ولا تمل المعزى المماء الالف. **الثاني** انما قال ها التانيث ولم يقل تاء التانيث ليخرج التاء
التي لم تقلب هاء. فان الفتحة لا تمال قبلها **الثالث** ذكر سيبويه ان سبب امالة الفتحة قبل هاء
التانيث شبه الهاء بالالف فاميل ما قبلها كما يمال ما قبل الالف ولم يبين سيبويه باي الف شبهت
والظاهر انها شبهت بالف التانيث **خاتمة** ذكر بعضهم للامالة سببين اخرين هما
الفرق بين الاسم والحرف وذلك في را وما اشبههما من فواتح السور قال سيبويه وقالوا با وتا يعني بالامالة
لانها اسماء ما يلفظ به فليست كالى وما ولا وغيرها من الحروف المبنية على السكون وحروف التهجي التي
في اوائل السور ان كان في اخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في وسطها الف نحو كاف وصاد
فلا خلاف في الفتح والاخر كثرة الاستعمال وذلك امالتهم الحجاج علما في الرفع والنصب وكذلك العجاج
في الرفع والنصب ذكره بعض النحويين وامالة الناس في الرفع والنصب قال ابن برهان في اخر شرح اللمع
روى عبد الله بن داود عن ابي عمرو بن العلاء امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا ومجرورا قاله
في شرح الكافية قال وهي رواية احمد بن يزيد الحلواني عن ابي عمر الدوري عن الكسائي ورواية نصر بن قتيبة
عن الكسائي انتهى **واعلم** ان الامالة لغير سبب شاذة لا يقاس عليها بل يقتصر فيه على ما
سمع والله اعلم.

التصريف

واعلم ان التصريف في اللغة
التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها واما في الاصطلاح فيطلق على شيئين الاول تحويل الكلمة الى ابنية
مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير واسم الفاعل واسم المفعول وهذا القسم جرت عادة المصنفين

١٢٠

١٣٠٤

بذكره قبل التصريف كما فعل الناظم وهو في الحقيقة من التصريف والاخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها
ولكن لغرض اخر وينحصر في الزيادة والحذف والابدال والقلب والنقل والادغام وهذا القسم هو المقصود
هنا بقولهم التصريف وقد اشار الشارح الى الامرين بقوله تحويل الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما
يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسمي الفاعل والمفعول
ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف
حد التصريف — اذا هو العلم باحكام بنية الكلمة بما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك انتهى ولا يتعلق
التصريف الا بالاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها
كما اشار الى ذلك بقوله **حرف وشبهه من الصرف بري. وما سواهما بتصريف حري** اي حقيق والمراد
بشبه الحرف الاسماء المبنية والافعال الجامدة كعسى وليس ونحوهما فانهما تشبه الحرف في الجمود
واما لحوق التصغير ذا والذي والحذف سوف وان والحذف والابدال لعل فشاذ يوقف عند ما سمع منه فليحفظ
التصريف وان كان يدخل الاسم والافعال الا انه للافعال بطريق الاصالة لكثرة تغيرها ولظهور الاشتقاق
فيها انتهى **وليس ادنى من ثلاثي يرى. قابل تصريف سوى ما غيرا** يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين
فانه لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا في الاصل فغير بالحذف فان ذلك لا يخرجه عن قبول التصريف وفهم
من ذلك امران احدهما ان الاسم المتمكن والفعل لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلاثة احرف لانهما يقبلان التصريف
وما قبل التصريف لا يكون في اصل الوضع على حرف واحد ولا على حرفين والاخر ان الاسم والفعل قد ينقصان عن الثلاثة
بالحذف اما الاسم فانه قد يرد على حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فائه نحو عدة وقد يرد على حرف
واحد نحو م الله عند من جعله محذوفا من ايمن الله وكقول بعض العرب شربت ما وذلك قليل واما الفعل
فانه قد يرد على حرفين نحو قل وبع وسل وقد يرد على حرف واحد نحو ع كلامي وق نفسك وذلك في احد
اللغات فاذا وقف عليه لزمه الهاء **ومنتهى اسم خمس ان تجردا. وان يزد فيه فما سبعا عدا** اي ينقسم
الاسم الى مجرد وهو الاصل والى مزيد فيه وهو فرعه فغاية ما يصل اليه المجرد خمسة احرف نحو سفرجل وغاية
ما يصل اليه المزيد فيه بالزيادة سبعة احرف فالثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب والرباعي
الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجم الابل اي اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد قبل
الاخر او بعده مجردا او مشفوعا بها التانيث نحو عضرفوط وهو العظاءة الذكر وقبعثرى وهو البعير الكثير
الشعر وعلى خلقه والمشفوع نحو قبعثراة ونزر قرعبلانة لانه زيد فيه حرفان واحدهما نون وقيل
انه لم يسمع الا من كتاب العين فلا يلتفت اليه والقرعبلانة دويبة عريضة عظيمة البطن حنطبية وقالوا
في تصغيرها قريعبة وذكر بعضهم انه زيد في الخماسي حرفا مد قبل الاخر نحو مغناطيس واجيب ذلك وان عربيا